الانتشار السريع التي اقترحها كارتر في حدود ٨٥ ألف جندي، والتي يعتزم ريغان جعلها ثلاثمئة ألف جندي، كل هذه تعبيرات قوية عن هذه السياسة.

نوبار: من الطريف أن نلاحظ هنا، أن العربية السعودية تحتل المرتبة السابعة في لائحة أعظم مستوردي السلع الاميركية في العالم، وهي بلد سكانه نحو أربعة ملايين نسمة. لعل هذا أيضاً تعبير مناسب عن الخط الذي يتجه إليه تفكيرك؟

إقبال: الأقطار العربية تمثل أهم مجموعة للتجارة مع الولايات المتحدة. ومما يثير السخرية أن عدداً كبيراً من هذه الدول، التي تصنف نفسها راديكالية، هي من بين أنشط الزبائن للمصنوعات الأميركية.

نوبار: لقد حددت لماذا تعتبر الولايات المتحدة الشرق الأوسط منطقة مركزية بالنسبة اليها، فالخط الأساسي هو:

١ ــ ان الشرق الأوسط هو منطلق الرافعة الاميركية للتأثير على اوروبا الغربية واليابان.

٢ ــ ان الشرق الأوسط مصدر انتاج الطاقة (وهنا نضيف جنوب افريقيا كطرف في المعادلة).

٣ ــ إن الشرق الأوسط موقع عسكري استراتيجي سواء لاحتواء الاتحاد السوفياتي ,أم لمجابهته.

إقبال: ورابعاً ان الشرق الأوسط لا يزال أكثر المناطق ربحية في العالم حيث في وسع الولايات المتحدة أن تتفوق تجارياً على المنافسين من يابانيين وأوروبيين غربيين.

نوبار: وبين هذه العوامل الأربعة، ألم يكن عامل شرق ــ غرب (أي سياسة الولايات المتحدة لاحتواء الاتحاد السوفياتي) هو الأكثر أهمية؟ فمنذ مبدأ ترومان والشرق الأوسط محسوب في نطاق معادلة الشرق ــ الغرب. ألا يزال هذا هو العنصر الحاسم، أكثر من سواه، في الصورة الشاملة التي تحاول رسمها؟

إقبال: لا يزال التنافس مع الاتحاد السوفياتي وشبح الخطر السوفياتي يحتلان المرتبة الأولى في الأدبيات الأميركية. مسألة السوفيات ما زالت تمثل الأساس الشرعي، أو «المحلّل»، للديبلوماسية الأميركية في الشرق الأوسط. لكن في الحقيقة اليوم، أن هذا عامل واحد فقط في تحديد السياسة الأميركية في الشرق الأوسط. وعندما ظهر مبدأ ترومان ثم مبدأ ايزنهاور، كانت الولايات المتحدة لا تزال تمثل، حتى ذلك الحين، القوة الأعظم غير الممكن تحديها. وحلفاؤها في الأطلسي واليابان كانوا تابعين، ولم يشكلوا بعد أي تهديد لمصالحها في الشرق الأوسط وشمال افريقيا. ولهذا كان الهدفان الأساسيان للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، في الخمسينات والستينات، هما:

١ ــ الاتحاد السوفياتي: وكانت النظرة إليه، وكان الخوف منه، باعتباره قوة منافسة.

٢ ــ القومية العربية الراديكالية: وقد زامن ذلك صعود عبد الناصر والدور الذي لعبه كعامل رئيسي في السياسات العربية، وكذلك صعود البعث في سوريا والعراق. وهي أيضاً مرحلة جبهة التحرير الوطني في الجزائر، كحركة تحرير مسلحة. فمن المهم هنا أن